

## المبرر

في 13 مارس 1980 اجتمع عدد من المهتمين بالشأن الديني بمدينة أنطويربن، وتبين لهم ضرورة تأسيس مؤسسة بمستوى جامعي تعنى كليا بالتكويين الديني وعلوم الأديان. وفي 30 أبريل تأسست جمعية دولية تحت إسم "كلية علوم الأديان المقارنة". وقد تم الإعتراف بها بالقرارات الملكية الصادرة في 20 يونيو و 1980) الجريدة الرسمية البلجيكية 8 يولي و(، 17 فبراير 1989) البحث العلمي( ثم تم الإعتراف بالكلية من طرف وزارة الشؤون الإجتماعية على أنها مؤسسة للتعليم من الدرجة الثالثة) 10 غشت بالإحالة إلى القرار الملكي الصادر في 28 يونيو و 1989). نص الفصل الثاني من القانون الأساسي للكلية على ما يلي "هدف الجمعية تنظيم تعليم جامعي ودولي لدراسات العلوم الدينية المقارنة".

الأعضاء الحاليين والمستقبليين يؤكدون أن الكلية لا تخضع لأي عقيدة. التسامح التام هو المحدد الأساسي للعلاقات بين الأشخاص المعنويين.

## إعلان مبادئ

يبين لنا العالم المعاصر يوميًا تعدد العلاقات بين مختلف النظم الفلسفية والدينية المبنية على أسس ثقافية متنوعة، تحمل علامات دينية لكل الإنسانية. حينما تكون العالم الكبرى للأديان معروفة عمومًا، يظل موقف المثقف المتوسط منها مبهما وغريبا حينًا، ومعارضًا لتعبيراتها الحية وللسلوكات الخاصة بمختلف الإتجاهات الروحية حينًا آخر. تعدد العلوم الدينية من الدراسات الأكاديمية الموجودة في الجامعة، لكن يجب التأكد على نقطتين خاصتين لهذا الصنف من الدراسات. نظرًا لكون الجامعات ذات الأسس المنهجية تهدف إلى ترسيخ العقيدة التي تنتسب إليها، لا تدرس الديانات الأخرى إلا بوجهة نظرها لهذه الديانات. سواء عن وعي أو دون وعي بذلك. أما الكليات غير الدينية فتعبر الديانات جزءًا من الإتجاهات الفلسفية والتاريخية عمومًا بمعزل عن العلاقة المباشرة التي تربط الإنسان بواقعه الحالي.

لهذا السبب اعتمدت الكلية برنامج دروس بمستوى جامعي عادي لمدة أربع سنوات لمختلف الأديان الكبرى دون تهميش الإتجاهات الدينية الصغرى والمحلية أو القديمة. الهدف من ذلك إدماج المرحلة "قبل الدينية" و"البين الدينية" في هذا المستوى الدراسي، مما جعل الكلية متميزة في مشروعها التكوييني.

تهدف الكلية إلى تقديم معرفة متنوعة للأديان وللصورت  
والإتجاهات الفلسفية العالمية دون إقصاء أو تحامل مسبق. وهذا  
يعني:

1. لا يقتصر البحث في الكلية على الأديان العالمية ولكن  
يتم تد إلى الأقلبيات الدينية على المستوى المحلي.
2. تعتز باستقلاليتها عن كل إديولوجيا، نظرا لأن الأديان  
لا يمكن دراستها من وجهة نظر دين معين.
3. لتتحقق هذا التوجه، اعتمدت الكلية منهجية خاصة بها. بما أنه  
يستحيل أن يكون هناك احتكاك مباشر مع كل العقائد والأديان،  
تهدف الكلية إلى تقديم دروس من طرف أساتذة ينتمون إلى  
مختلف هذه العقائد والأديان لمعرفتها من "الداخل". هذه  
المنهجية هي الأنجح لضمان التوازن والتعدد. انطلاقا من هذه  
الديانات والثقافات، يستطيع المدرسون إعطاء تجربة  
تطبيقية للطلبة بمعزل عن المعارف المذهبية، مما يجعل هذا  
التكويين يحتوي على جانب نظري وآخر تطبيقي وذلك بمعزل  
عن أية رؤية متصلبة ومتمتعصبة.
4. بتلقي دروس حول كل دين على أو مذهب باستقلاليتها عن  
الآخرين لانغفل أية وجهة نظر فقهية أو فلسفية، بل إنها  
تلقن بمنهجية تطبيقية باعتبارها تعبيرا عن السلوكيات  
الإنسانية.
5. تأتي لتسميتها بكلية علوم الديانات المقارنة، فإنها  
لتهدف إلى تقديم دروس خاصة للمقارنة بين تلك الأديان  
في برنامجها التربوي. فغايتها إعطاء الطالب الأدوات المعرفية  
لتمكثته من القيام بالمقارنة بنفسه. ومع ذلك يبقى  
البحث عن التشابهات والإختلافات أساسيا لاستيعاب مواد  
المقرر. يساهم ذلك في تكويين الطالب. رغم التناقض  
السطحي لهذا التكويين، فإنه في العمق يمنح أحسن طريقة  
لفهم الأديان، كما يسمح بالتشاف وتقدم مختلف العادات  
الثقافية والفلسفية. هكذا يكتسب الطالب معارف تؤهله  
لاتخاذ مواقف مبنية على أساس "التسامح الإيجابي"،  
6. بالإضافة إلى طابعها التكوييني التعليمي، تهدف المؤسسة  
إلى ان تكون منتدي ومجالا للتلاقح ومكانا يجتمع فيه  
أشخاص من مختلف الثقافات لتعميق التعارف والتفاهم. هكذا  
فالمؤسسة تصبو إلى جعل الحوار الفعال بين الثقافات  
والأديان يهذب سلوك الأشخاص، هادفة بذلك إلى تسهيل  
التأقلم بطريقة سلسة مع مختلف الأطراف  
السوسيوثقافية.